الإعلام في مصر: من الصحافة إلى ملكة الهري

18 أغسطس 2025

أدب وسخرية

7 دقيقة قراءة

www.saudieinstein.com

الإعلام في مصر: من الصحافة إلى ملكة الهري

الإعلام في مصر كان زمان صحافة، بقى دلوقتي سيرك. كان فيه صحفيين، بقى فيه ملوك وملكات وهمييـن. كان فيه أقلام حرة، بقى فيه "جلالة الملكة سمية عسلة" - ملكة الهري الأولى، اللي لو في بطولة عالمية في "الهبد"، كانت هتطلع بالميدالية الذهبية ومعاها شيكارة لب!

كان زمان الصحفي بيتعلم المهنة سنين، يشتغل في الجرايد، يعرف يكتب خبر ويعمل تحقيق. دلوقتي بقى عندنا الدكتورة عسلة، اللي بتقول "أنا خريجة أكاديمية ناصر العسكرية"! والمصريين بيضحكوا ويقولوا: "أكاديمية ناصر إيه يا ولية؟ دهِ إنتِ خريجة كشك سجاير ناصية البيت!"

دلـوقتي، الملكـة عسـلة بتقـول علـى نفسـها "مقاتلة"! مقاتلة إيه بس؟ آخر مرة الست دي مسكت سلاح كان مقشة البلاط وهي بتنضف البلكونـة! بتقـول "يحمينـي أقـوى جيـوش الأرض"... يـا وليـة دهـ حتـى بـواب العمـارة مـش فاضي يسمعك، عمال يطرد اللجان اللي نازلة عندك بالهري!

هي دي الكارثة: إن الإعلام المصري بقى ملجأ للمهووسـين بالعظمـة. عنـدنا واحـدة بتشـوف نفسها فرعونة! يا فرعونة؟ أقرب حاجة للفرعنة في حياتك هو الفرخة الفرعوني اللي بيبيعها الجزار آخر الشهر!

شوف التناقض العجيب: الست دي بتقول إنها "ملكـة مصـرية" و"مقاتلـة" و"جنـدي مـدني"

و"خريجة أكاديمية عسكرية"! يعني إيه الخلطة دي؟ دهـ زي واحـد يقولـك أنـا طـبيب مهنـدس محامي طيار غواص! يا ملكة تويتر، إنتِ مش كليوباترا ولا حتشبسوت... إنتِ شاكيرا النسوان: ترقصي بكلام فاضي وتفتكري نفسك عاملة ثورة!

والأدهـى والأمـر إن الملكـة دي بتهـدد النـاس: "أموتـك وأقطـع رقبتـك"! يـا حجـة، إنـتِ بالكـاد بتقطعـي خيـار للسـلطة! بتقـول "الجيـش فـي ظهري"... الحقيقة الجيش الوحيد في ظهرك هـو جيـش الكومنتـات الفيـك اللـي كلـه صـور بروفايل لقطط!

دلوقتي، خلينا نحلل الشخصية العجيبة دي:

التحليل النفسي لملكة الهري:

الـدكتورة عسـلة نمـوذج كلاسـيكي لـ"متلازمة الملكة الكدابة" - مرض نفسي بيخلي المريض يعيش في فيلم هندي وهو البطل والمخرج والمنتج والجمهور!

الأعراض واضحة:

1-جنون العظمة المُركّب: بتشوف نفسها ملكة مصرية! والله العظيم يا عسلة، إنتِ لو ملكة، يبقـى قهـوة المعاشـات فـي شـبرا هـي قصـر باكنجهام! دهـ حتى أم علي في فرن الحارة ليها هيبة أكتر منك، والناس بتمشي وراها عشان البسبوسة!

2-الهلاوس العسـكرية: بتقـول إنهـا خريجـة أكاديمية عسكرية وبتحارب أعداء الوطن! أعداء إيه يا ملكة؟ حساب على تويتر اسمه "هيا"؟ دهـ

لو دهـ عدو قومي، يبقى عصافير البلكونة خطر على الأمن القومي!

3-نظريـة المـؤامرة الكونيـة: إسـرائيل عنـدها ريمـوت كنتـرول للـزلازل! آهـ واللـه، جنـب ريمـوت التكييف والرسيفر! "يا نتنياهو، اعمل زلزال على تركيا... لأ دهـ كتير، خليه 5 ريختر... تمام كدهـ!"

النتيجة إن الملكة عسلة عايشة في مسلسل تركي مدبلج، وهي البطلة اللي بتحارب الأشرار وبتنقذ العالم بالتغريدات!

شـوف الانتقائيـة المضحكـة: الملكـة بتهـاجم السـعودية وتسـميهم "شـوال رز" - عشـان السيسـي قـال الكلمـة دي فـي تسـريب - بـس ساكتة خالص عن الإمارات! ليه يا ملكة؟ الإمارات عندها تطبيع كامل مع إسرائيل! عندهم سفارة

وسفير وبيروحوا يصيفوا في تل أبيب! ولا الموضوع إن اللي بيدفع للملكة أكتر، الملكة بتعمى عنه أكتر؟

مش عايز أفتح ملفات كتير، بس خلينا نقول إن الملكة عارفة كويس مين بيدفع إيجار القصر الوهمي بتاعها!

والمضحك المبكي إن في نفس الوقت اللي مصر وقعت فيه صفقة غاز مع إسرائيل بـ35 مليار دولار - مصر تدفع 7.64 دولار للوحدة وروسيا بتبيعها بـ5 دولار - الملكة عسلة مشغولة تحارب "شوال الرز"! يعني إسرائيل بتحلب مصر زي البقرة، والملكة شايفة إن المشكلة في السعودية!

تخيل المشهد كده:

الملكة عسلة داخلة مبنى المتحدة، لابسة تاج من ورق الجرايد، وماسكة صولجان عبارة عن مقشة مكنسة، والموظفين بيقولولها: "صباح الخير يا فندم!" وهي ترد: "صباح النور يا رعاياي! اليوم هنحارب شوال الرز ونحرر القدس بالتغريدات!"

البلاغ العاجل للسيدة الأولى: "احذري يا فندم! الملكة عسلة جاية الاتحادية! ممكن تعمل انقلاب ملكي وتاخد مكانك! خبي حتتين الدهب! اقفلي القصر بالضبة والمفتاح! لأن جلالتها مش بس ملكة، دي كمان مقاتلة ومحاربة قديمة!"

الوصفة السحرية للنجاح في المتحدة:

1اخترع لنفسك ألقاب خيالية (ملكة - فرعون -

إمبراطور)

2اعمل معركة وهمية مع أي حد (حتى لو حساب قطة)

3اشتم بألفاظ السوق وقول إنك بتدافع عن الوطن

4اسكت عن صفقات إسرائيل واتكلم عن الريموت كنترول للزلازل

5مبروك! إنت كده إعلامي ناجح في إمبراطورية المتحدة!

طب إيه الحل؟

الحل إن المتحدة تعمل قسم طوارئ نفسية للموظفين بتوعها. كشف دوري على العقل والأعصاب. اللي يطلع عنده هلاوس ملكية، يتحول فوراً للعلاج النفسي.

نعمل متحف للأنواع المنقرضة، ونحط فيه الملكة عسلة مع لافتة: "آخر ملكة مصرية توفيت بجرعة زايدة من الهلوسة والبجاحة"

نطالب الجيش المصري العظيم إنه يوضح للشعب: الجيش مش شغال حماية شخصية للملكات الوهميات على تويتر! الجيش بيحمي الحدود، مش بيحمي الهلاوس!

هي دي المأساة الأكبر: إن الشعب المصري بيتفرج على المسرحية الهزلية دي، بينما صفقة الغاز الخاسرة بتمر من تحت الترابيزة! بينما التطبيع الإماراتي الكامل محدش بيتكلم عنه! بينما الناس بتموت من الغلا، الملكة عسلة بتحارب التغريدات!

يا دكتورة عسلة، خليني أقولك الحقيقة:

إنتِ مش ملكة، ولا مقاتلة، ولا حتى صحفية محترمة. إنتِ مجرد بوق في ماكينة إعلامية فاسدة، بتلهي الناس عن الحقايق المؤلمة بمسرحيات رخيصة. إنتِ ملكة الهري فعلاً، بس مش ملكة مصر!

والاختيار في إيدينا: يا إما نصدق ملكة الهري ونعيش في مملكة الأوهام، يا إما نفوق ونشوف الحقيقة. يا إما نسيب الملكة عسلة تضحك علينا بالريموت كنترول والمحاربين القدام، يا إما نقولها: "كفاية هري يا ملكة، وروحي اشتغلي حاجة محترمة!"

ملحوظة أخيرة: لو الملكة عايزة ترد، ياريت تبعت الرد مع الحرس الملكي بتاعها - اللي أكيد عبارة عن عم حسن البواب وأم محمد الجارة! وياريت

تجيب معاها الريموت كنترول بتاع الزلازل، عشان نشوفه ونصدق!

تحيا مصر الحقيقية... وتسقط مملكة الهري والأوهام!